

Artistic Media in Early Childhood Education: Current Practices and Future Prospects for Fostering Life Skills

Anis Ben Abdallah¹ Mariem Khereddine Ghabri²

Science Step Journal / SSJ

2025/Volume 3 – Issue 10

Doi: <https://doi.org/10.5281/zenodo.17450001>

To cite this article: Ben Abdallah, A. (2025). Artistic Media in Early Childhood Education: Current Practices and Future Prospects for Fostering Life Skills. Science Step Journal, 3(10). ISSN: 3009-500X.

Abstract

This study explores how artistic mediation can be used to support the development of life skills in early childhood. It began with an exploratory phase that examined current practices in the field through a descriptive-analytical approach, followed by an evaluation of an intervention program designed to enhance children's life skills through diverse forms of artistic mediation. A quasi-experimental design was employed, using a pre- and post-intervention five-point Likert scale to measure the program's impact. The results showed that existing curricula and practices tend to rely on a limited range of artistic activities, with an emphasis on developing social skills while giving less attention to cognitive and emotional dimensions. The intervention program demonstrated a clear positive impact, yielding statistically significant improvements among participants. Notably, gender differences emerged, as girls showed higher levels of progress following the program's implementation.

Keywords

Artistic mediation, life skills, early childhood

¹ Higher Institute for Early Childhood Educators, Carthage Dermech – University of Carthage, Tunisia

Email: anisbenabdallah10@gmail.com

واقع وتطلعات توظيف الوسائط الفنية بهدف دعم اكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة

د. أنيس بن عبد الله، د. مريم خير الدين الغابري

ملخص

اهتمت الدراسة بالكشف عن واقع و أثر توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، انطلاقاً من دراسة قبلية للكشف عن واقع الممارسات الميدانية باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، و صولاً إلى بيان أثر برنامج تدخل قائم على توظيف مجموعة من الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال و قد اعتمد الباحث في ذلك على المنهج شبه تجريبي و على أداة مقياس ليكرت الخماسي القبلي و البعدي لبيان أثر برنامج التدخل المقترح. بينت النتائج تركيز المناهج و الممارسات الميدانية السائدة على توظيف وسائط دون سواها و التركيز على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية على حساب المهارات المعرفية و العاطفية، كما أكدت النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج التدخل المقترح على عينة البحث وفق نسب دالة إحصائية، مع تسجيل فروقات ذات دلالة بينهم حسب متغير النوع الاجتماعي في الاستجابة بعد تنفيذ البرنامج لصالح مجموعة الإناث.

الكلمات المفتاحية

الوسائط الفنية - المهارات الحياتية - الطفولة المبكرة.

المقدمة:

لقد تنامي الاهتمام في الفترة الأخيرة بمسألة تطوير برامج و مناهج تعلم الأطفال و ندشئهم، من خلال السعي الدؤوب لمواكبة مختلف المستجدات في مجالات علوم التربية و العلوم الاجتماعية و النفسية المعرفية، قصد أجرائها و تفعيل مخرجاتها على مستوى تعديل و تطوير توجهات و مبادئ و أسس عامة و لوضع استراتيجيات تدخل حديثة و ملائمة، تكون مواكبة لكل هذه التحولات الثورية، و التي تقطع مع نماذج التعلم الكلاسيكي القائم على اساليب التلقين و على إعادة انتاج المحتوى و التركيز على مجال الذكاء المعرفي دون مراعاة متطلبات المقاربات الشمولية للتربية و التعلم.

إن تعلم الأطفال في هذه المرحلة قائم بالأساس على خلق وضعيات التجربة و الممارسة و هي مرحلة تعلم قائمة بامتياز على تفعيل الحواس و مرحلة قائمة أيضا على اعتماد بيداغوجيات التعلم المرح و التعلم من خلال اللعب و التعلم النشط عموما، حيث أنه و منذ إرساء القواعد و الأسس الرئيسة للتعلم برياض الأطفال و بمرحلة الطفولة المبكرة تحديدا، لا تكاد تخلو الأنشطة و البرامج و المضامين التربوية من مختلف توظيفات الوسائط الفنية بغاية تحقيق الأهداف التربوية، حيث نسجل حضور مختلف أنواع الفنون، كالتعبير الدرامي و الأنشطة المسرحية و الرسم و التلوين و الفنون التشكيلية و الأنشطة التعبيرية بمختلف أصنافها. كلها توظف لتحقيق الأهداف التربوية و لدعم قدرات و مهارات الأطفال في مختلف المجالات، الحسية الحركية و الاجتماعية و النفسية العاطفية و المعرفية، و هي ما يطلق عليه في خضم السياقات التربوية بالأنشطة التربوية أو "الاستغلالات البيداغوجية"، حيث أنها تمثل شكلا من أشكال الوساطة التربوية و الفنية و البيداغوجية، الهادفة لتحقيق التعلّيمات و لدعم مكتسبات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

و من هذا المنطلق و مع بروز مفهوم و مصطلح "المهارات الحياتية" و تنامي الدعوة ضمن المناهج لضرورة إكسابها للأطفال، فإن التساؤلات توجه نحو كيفية تحقيق ذلك، على اعتبار خصائصهم و تفرد طرق تعلمهم، حيث توجه التفكير نحو البحث في جدوى و امكانيات توظيف الوسائط الفنية بالروضة، لتمرير و إكساب الأطفال مختلف هذه المهارات الحياتية، فإن كانت الوسائط توظف للتعلم و لدعم النمو عموما فلماذا لا توظف لتمكين الأطفال من اكتساب و تنمية مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية، كمهارات الاستقلالية و التعلم الذاتي و حل المشكلات و تحمل المسؤوليات و دعم مهاراتهم التواصلية و الاجتماعية عموما.

من هذا المنطلق و إلى جانب ضرورة إدراج المهارات الحياتية ضمن التعلّيمات الأساسية للأطفال وفق ما يدعو إليه المنهج التربوي الرسمي لتنمية الطفولة و مع تنامي الاهتمام دوليا، على مستوى مضامين المناهج التربوية الحديثة و الدراسات العلمية المعاصرة، بخصوص أهمية اكتساب الأطفال لجملة من المهارات الحياتية، فقد ارتأينا الخوض و البحث في هذا المجال، لمزيد فهم أهمية تعلم المهارات الحياتية بالنسبة للأطفال و التعمق في بيان فلسفتها و أهميتها، خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة و لاكتشاف مدى فاعلية و دور الوسائط الفنية بمختلف أنواعها و أصنافها في أن تكون وسيطا تربويا و بيداغوجيا و فنيا، فعلا لنقل التعلّيمات و المكتسبات للطفل قصد دعم نمائه و تعلّماته بصفة عامة.

من هنا برزت الفكرة و تبلورت، فكرة البحث في مدى فاعلية توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب و تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، و سنعمل من خلال هذا البحث و عبر الخوض في إشكاليته المركزية، على فهم مدى فاعلية و أهمية توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب الأطفال لجملة من المهارات الحياتية بمرحلة الطفولة المبكرة و تحديدًا بمؤسسات رياض الأطفال، عبر كشف واقع الممارسات التربوية من وجهة نظر المشرفين و من خلال تحليل مضامين البرمجة الرسمية و من خلال اقتراح برنامج تدخل تربوي قائم على توظيف الوسائط الفنية لاستكشاف مدى اثرها على مستوى على تنميتها لمكتسبات و مهارات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

إشكالية البحث:

تستهدف اشكالية بحثنا رصد واقع و آفاق توظيف الوسائط الفنية برياض الأطفال على خلفية ما تم طرحه على مستوى المرجعيات البيداغوجية الرسمية للقطاع، و الرامية إلى الدعوة لإكساب الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، جملة من المهارات الحياتية الأساسية و التي سيتم عرضها و تحديدها لاحقا وفق ما ورد بالمنهج التربوي الرسمي لتنمية الطفولة المبكرة، حيث سنرصد فعالية توظيف الفنون كوسائط بيداغوجية لتحقيق عمليات التعلم و اكتساب الاطفال أهم المهارات الحياتية الأساسية.

و على اعتبار خصوصية مرحلة الطفولة المبكرة و تلاؤم هذه الوسائط مع طبيعة الأطفال و استعدادتهم الفطرية للتعلم المرح و للتعلم من خلال السياقات اللعبية و عبر توظيف مختلف الوسائط، حيث تتميز هذه المرحلة النمائية أيضا بخاصية التعلم من خلال توظيف مختلف الحواس و من خلال معايشة الوضعيات و الأشياء الملموسة و المحسوسة و من خلال وضعيات التجربة و الفعل و الممارسة، وفق ما بينته أهم اسس ومبادئ التربية الحديثة و البيداغوجيات النشيطة، على عكس ما تدعو إليه مقاربات التعلم التقليدية الموجه للفئات الاكبر سنا، و التي تعتمد بالأساس و منذ الدخول في مرحلة التعليم المدرسي الابتدائي على الدعائم و المراجع الورقية و على المضامين النظرية، نحو التركيز على البعد الذهني و المعرفي في العملية التربوية و ربما الانخراط في عمليات التعلم الكلاسيكي القائمة على تقنيات الحفظ و إعادة انتاج المعرفة و جعل الطفل في وضعية المتلقي السلبي، باعتماد وسائل و أساليب تعلم تقليدية.

هذا و في إطار الجهود الرامية لأجراً مبدأ اكتساب المهارات الحياتية و تحقيق التعلم الشامل و المتوازن للأطفال و من أجل تركيز البحث على سبل التوظيف الأفضل للوسائط الفنية لتكون هادفة و داعمة لتحقيق التعلم و لدعم النمو الشامل و من أجل بيان نجاعة توظيفها تربويا و بيان مدى قدرتها على تمكين الأطفال من اكتساب و تنمية جملة من المهارات الحياتية لديهم، قمنا بصياغة و طرح الإشكالية البحثية التالية:

ما هو واقع وتطلعات توظيف الوسائط الفنية، بهدف دعم اكتساب المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة؟

كما نسعى إلى الإجابات عن جملة التساؤلات الفرعية التالية في علاقة بإشكاليتنا المركزية:

- ماهي المكانة التي تحتلها مسألة تعلم المهارات الحياتية في خضم مناهج و برامج التربية الموجهة لفئة الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- إلى أي مدى يتم توظيف الوسائط الفنية لتحقيق التعلم بمؤسسات الطفولة المبكرة؟
- ماهي اهم المهارات الحياتية التي تسعى روضة الأطفال لتنميتها و اكسابها لدى الاطفال بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- كيف يتم تمكين الاطفال من اكتساب جملة المهارات الحياتية المستهدفة بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- الى أي مدى يتم توظيف الوسائط الفنية لتمكين الاطفال من اكتساب المهارات الحياتية؟
- كيف يتم توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب الاطفال للمهارات الحياتية؟
- ماهي الوسائط الاكثر نجاعة في اكساب الأطفال جملة من المهارات الحياتية الأساسية؟
- ماهي اهم المهارات الحياتية الواجب اكسابها للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة؟
- إلى أي مدى يتم توظيف الوسائط الفنية لدعم اكتساب الاطفال للمهارات الحياتية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيّات المشرفات؟
- ما مدى نجاعة توظيف برنامج قائم على توظيف الوسائط الفنية يهدف تحقيق تعلم و دعم اكتساب الاطفال لمختلف المهارات الحياتية الاساسية؟

منهجية البحث:

لبلوغ الاجابة عن إشكالية بحثنا، يهدف رصد واقع توظيف الوسائط الفنية لتنمية المهارات الحياتية و لبيان أثر توظيف هذه الوسائط و بيان نجاعتها لتنمية مختلف المهارات الحياتية المستهدفة، قمنا اتباع المنهج البحثي و الإجراءات التالية:

1. البحث الإستطلاعي:

تم إنجاز بحث استطلاعي للدراسة و قد اعتمدنا من خلاله منهجين و أداتي بحث:

أ- المنهج الوصفي باعتماد "استمارة البحث":

حيث تم توظيف استمارة بحث متضمنة على جملة من الاسئلة المفتوحة و المغلقة الموجهة لعدد (100) من منشطات رياض الاطفال قصد استكشاف جملة من المعطيات و البيانات الأساسية على غرار:

- معرفة مكتسباتهن القبلية في علاقة بمفهوم المهارات الحياتية.
- رصد مضامين انشطتهم و برامجهم المتعلقة بإكساب الأطفال جملة من المهارات الحياتية.

- مدى توظيفهم للوسائط الفنية لتنمية مهارات الأطفال الحياتية.
- معرفة ماهي اهم المهارات الحياتية التي تركز منشطة روضة الأطفال على تنميتها.
- رصد اهم الوسائط الفنية المعتمدة لتحقيق تنمية المهارات الحياتية.
- رصد الحاجات الميدانية لمنشطات رياض الأطفال في علاقة بمسألة توظيف الوسائط الفنية و تنمية المهارات الحياتية.
- رصد مستويات تملك المهارات الحياتية لدى الأطفال و دور الأسر في تنمية المهارات الحياتية.

و قد اتبعنا لتحقيق ذلك الخطوات التالية:

- تحديد الغايات و الأهداف الأساسية من استمارة البحث و من الدراسة القبلية.
- تصميم استمارة البحث (الاستبيان).
- جمع البيانات من العينة المختارة.
- تحليل البيانات و إجراء الاستنتاجات و صياغة النتائج المتحصل عليها.

كما تم اعتماد:

ب- المنهج التحليلي من خلال "تحليل مضمون المرجعيات التربوية الرسمية":

حيث تم العمل على تحليل مضامين وثيقة المنهج التربوي للطفولة المبكرة، و ذلك قصد:

- تقصي مدى حضور و أهمية محور تنمية المهارات الحياتية بالبرامج الرسمية.
- رصد اهم المهارات الحياتية التي يتم التركيز عليها و المدرجة ضمن البرامج الرسمية
- رصد اهم الوسائط الفنية الموظفة رسميا، لدعم تعلمات و مهارات الأطفال.
- رصد مدى وجود ملامح توظيف الوسائط الفنية الموظفة بهدف دعم و تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال.
- ضبط قائمة اهم الوسائط الفنية الموظفة بأنشطة رياض الأطفال.
- ضبط قائمة اهم المهارات الحياتية المستهدفة بالمنهج التربوي لتنمية الطفولة المبكرة.

و لتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات و الإجراءات التالية:

- تحديد الوثيقة الرسمية المراد تحليلها: " وثيقة المنهج التربوي لتنمية الطفولة المبكرة".
- تحديد الفئات أو المفاهيم الرئيسية: بناءً على أهداف البحث، (المهارات، المهارات الحياتية، الوسائط، الوساطة، الوسيط، الوساطة الفنية، الفنون، أصناف المهارات، أنواع الفنون، الأنشطة الفنية، الأهداف الفنية، الأهداف التربوية في علاقة بتنمية المهارات الحياتية ...)

- حيث تم تصنيف المحتوى: وفقاً للفئات المحددة.
 - ثم تم العمل على تحليل البيانات: استخراج الأنماط و العلاقات القائمة بين مختلف المفاهيم.
 - تحليل النتائج: قصد فهم واقع و مكانة المهارات الحياتية و الوسائط الفنية بالمنهج، و الكشف عن مدى توظيف الوسائط الفنية لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، مع إبراز مختلف هذه الوسائط و هذه المهارات.
2. منهج و أدوات الدراسة الميدانية: (فاعلية برنامج التدخل القائم على توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة)

تم اعتماد المنهج الشبه تجريبي "Méthode quasi-expérimentale"، تحديداً "التصميم التجريبي ذو القياس القبلي و البعدي"، من خلال تجميع نتائج مقياس تم تصميمه خصيصاً بالبحث الحالي بهدف قياس مستويات تملك جملة للمهارات المستهدفة (نموذج مقياس "ليكرت" الخماسي).

حيث ستتم مقارنة فارق القياس القبلي و البعدي لمجموعة واحدة"، للكشف عن مدى فاعلية تطبيق برنامج تدخل قائم على توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية و دعم اكتساب المهارات الحياتية المستهدفة لدى مجموعة أطفال.

لنعمل بعد ذلك على مقارنة القيم المسجلة و الضابطة لدى تملك الأطفال لجملة من المهارات الحياتية المستهدفة قبل و بعد التدخل، و للكشف عن مدى نجاعة توظيف الوسائط الفنية لتنمية مستويات تملك المهارات الحياتية لدى الاطفال، حيث سيتم ضبط جملة المهارات الحياتية المستهدفة و جملة الوسائط الفنية الموظفة للغرض لاحقاً.

و قد اعتمدنا لتطبيق هذا المنهج الخطوات و الإجراءات التالية:

- ضبط العينة: حيث تم ضبط عينة عشوائية مكونة من مجموعة من الاطفال الذين سيخضعون لتطبيق برنامج التدخل المقترح.
- القياس القبلي: قياس مستوى تملك الأطفال للمهارات الحياتية المستهدفة قبل تطبيق برنامج التدخل، (حيث قمنا بتصميم أداة لقياس المهارات المستهدفة و توظيفها لتحقيق ذلك).
- تطبيق برنامج التدخل: تنفيذ برنامج التدخل القائم على توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية المستهدفة بالبحث لدى أطفال العينة.
- القياس البعدي: قياس مستوى تملك الأطفال للمهارات الحياتية المستهدفة من بعد تطبيق برنامج التدخل على نفس العينة التي تم تطبيق القياس القبلي لمستوى تملكها للمهارات المستهدفة.
- تحليل البيانات: من خلال مقارنة مستويات تملك المهارات الحياتية المستهدفة لدى الأطفال عينة البحث قبل و بعد تنفيذ برنامج التدخل، و بيان مدى أثر و فاعلية البرنامج المقترح.

نتائج البحث:

1. نتائج الدراسة القبليّة: (و اقع توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية):

بينت نتائج رصد واقع تنمية المهارات الحياتية للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة من خلال:

أ. نتائج تحليل مضامين المنهج التربوي ورصد توجهات منشطات رياض الأطفال بأن:

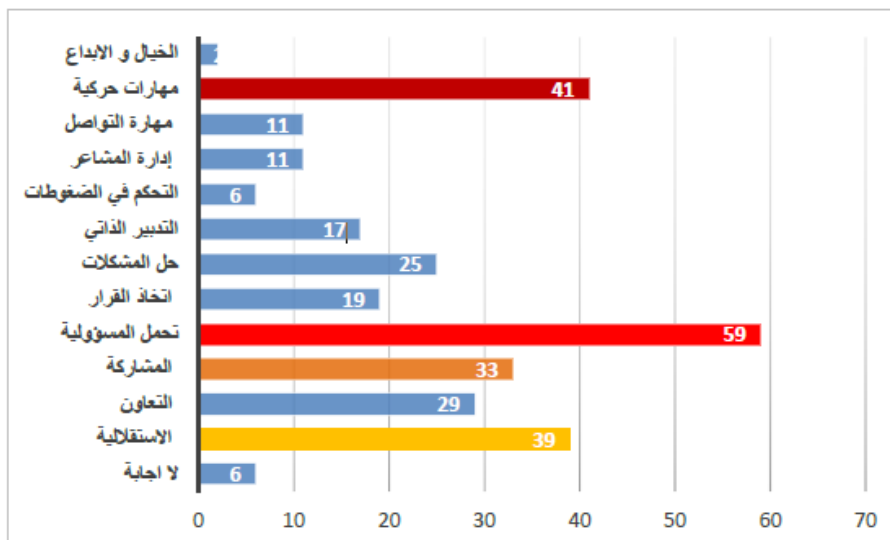
- وجود دلالة إحصائية قوية تبعا لنتائج اختبارات كاي تربيع، تؤكد تسجيل غياب التوازن في توزيع المحاور بمحتوى وثيقة المنهج التربوي لتنمية الطفولة المبكرة، حيث ان القيمة الاحتمالية (p-value) منخفضة جدا و أقل بكثير من (0.05)، أكثر من نسبة 50 % مخصصة لمحورين فقط من اصل 13 محورا مع غياب محور مخصص للمهارات الحياتية او لبيان أهمية الوسائط الفنية و سبل توظيفها، كما تبين لنا إحصائيا، بأن المتوسط الحسابي لتكرارات المصطلحات ذات العلاقة بمحور الوسائط الفنية، هو (7.75)، بينما كانت القيمة التي تتوسط التوزيع أي (الوسيط) مساوية لـ (06) أي بقيمة أقل من المتوسط، حيث يشير وجود متوسط أعلى من الوسيط مع انحراف معياري مرتفع (6.78)، إلى أن توزيع المصطلحات على المنهج كان غير متوازن، و بأن هناك تباين كبير بين قيم التكرارات المسجلة.
- يتم التركيز على وسائط فنية دون غيرها بالمنهج حيث بينت اختبارات كاي تربيع بان قيمة كاي: $12.81 < 11.07$ مما يدل احصائيا على أن التوزيع لم يكن متساويا حيث كانت الفنون التشكيلية الأكثر حضورا و تكرارا: 11 مرة و بنسبة 29.73 % بينما كانت أنشطة الرقص و الحلقات، الأقل حضورا بواقع 2 تكرارات فقط و بنسبة 5.41 %.
- تم تأكيد وجود دلالة إحصائية تؤكد تدعم فرضية عدم تساوي التوزيع بين مختلف الفئات و المصطلحات التي تنتهي لمحور المهارات الحياتية، حيث أن المنهج يولي اهتماما غير متوازن للمهارات كما لاحظنا تركيزا على المهارات الاجتماعية و الحسية الحركية على حساب المهارات المعرفية الذهنية.
- يشير التشتت العالي (الانحراف المعياري المرتفع) في كلا المحورين إلى أن توزيع تكرار المصطلحات غير متجانس، حيث سجلنا مصطلحات تكررت بشكل كبير و أخرى تكررت قليلاً.
- كما ان قيمة المتوسط التي كانت أعلى من الوسيط في كلا المحورين، يدل على أن التوزيع يميل إلى اليمين (وجود قيم مرتفعة ترفع المتوسط)، و هي سمة شائعة في البيانات التي تحتوي على قيم متطرفة.
- محور الوسائط الفنية كان أكثر ثراءً من حيث تكرار المصطلحات المنتمية له، لكنه أيضاً أكثر تشتتاً، ما قد يعكس تركيز المنهج على بعض المصطلحات بشكل كبير و إهمال المجالات أخرى.
- محور المهارات الحياتية أقل في التكرار و أقل تشتتاً نسبياً، لكنه أيضاً يعاني من عدم التوازن في توزيع المصطلحات ضمن محتويات و مضامين المنهج.

- بينت النتائج الإحصائية ضعف الترابط بين توظيف الوسائط الفنية و تنمية المهارات الحياتية ، 68.75 % من المهارات إما غير مرتبطة أو مرتبطة مرة واحدة ، فقط مصطلح واحد (المهارات) عكس ارتباط كبيرا بواقع 6 تكرارات و هو مصطلح عام لا يحدد مهارة في حد ذاتها كما تم اجراء الاختبارات الإحصائية الضرورية و تبين غياب دلالة إحصائية تعكس الارتباط الجيد $P > 0,05$ ، الارتباط الوحيد القوي لمصطلح (المهارات) و بدون هذه الفئة يصبح التوزيع مسطحا، القيمة المتطرفة الوحيدة لمصطلح المهارات 6 تكرارات فقط باقي البيانات (68.75 % بين ضعيفة و منعدمة) مما ينفي وجود نمط عام للارتباط بين المحورين.

ب. نتائج استمارة البحث الاستطلاعي الموجهة لمنشطات رياض الأطفال:

- يهتم المنشطون بتنمية مهارات حياتية دون غيرها حيث يركزون بالاساس على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية، قيمة كاي تربيع المحسوبة (38.85) أعلى بكثير من القيمة الحرجة (19.68) عند درجات حرية 11 مما يدل على وجود دلالة إحصائية قوية (اصغر من 0.05) تعكس تركيز المنشطات على مهارات حياتية محددة مثل (مهارات تحمل المسؤولية و المشاركة و الاستقلالية ...) أكثر من غيرها (كمهارات الابداع و التحكم في الضغوطات).

المهارات الحياتية التي يهتم المستجوبون بتنميتها لدى الأطفال



- المهارات التي حظيت باهتمام المنشطات : تحمل المسؤولية / المشاركة / الاستقلالية/ (المهارات الحسية الحركية) اما المهارات الأقل اهتماما فهي مهارات الخيال و الابداع / التحكم في الضغوطات/ إدارة المشاعر.

- تبين النتائج، توجهها كبيرا بلغ نسبة 64% من المستجوبين نحو التركيز على تنمية المهارات الحياتية المنتمية للمجال الاجتماعي (كالاستقلالية و تحمل المسؤولية و المشاركة و التعاون)، قد يفسر ذلك باعتبارها مهارات أفقية أساسية، في حين سجلنا

اهتماما متوسطا الى ضعيف بالمهارات المعرفية و الحسية الحركية، في المقابل لا تحظى مهارات المجال الفني الإبداعي و النفسي العاطفي باهتمام المستجوبين.

- بينت النتائج بان الوسائط الفنية الاكثر توظيفاً لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال من وجهة نظر منشطي رياض الاطفال هي أنشطة الفنون التشكيلية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 39.4 % ، و تضم أنشطة الفنون التشكيلية عديد التقنيات المعتمدة على غرار (أنشطة الرسم و التلوين و القص و التلصيق و التركيب و تقنيات الخزف و التزيين و النحت و القولية).
- أكدت نتيجة اختبار كاي- تربيع لبيان مدى تركيز المنشطات على وسائط فنية دون غيرها حيث كانت قيمة قيمة كاي (152.02) أكبر بكثير من القيمة الحرجة (11.07) مما يعكس فروقا ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة $p > 0.001$ ، يعني ذلك وجود تفضيل واضح للمنشطات لاستخدام و توظيف وسائط فنية محددة أكثر من غيرها و بعدم توظيف كل الوسائط الفنية بنفس الدرجة حيث لاحظنا تركيزا على وسيط الفنون التشكيلية بنسبة (39.75 %) – باعتبار حذف نسبة الإجابات الصفرية - و وسيط المسرح بنسبة بلغت (30.13 %) و كانا الوسيطين الأكثر توظيفاً، في حين ان الوسائط الأقل توظيفاً كانت القصة و المسرح بنسبة (5.02 %) و وسيط الأنشطة الايقاعية و الرقص بنسبة (7.95 %).
- بين اختبار التحقق من فرضية عدم وجود فروقات في الاستجابات وفق متغير مستوى الخبرة عدم وجود دلالة إحصائية تؤكد ذلك حيث كانت استجابات المنشطات متوافقة في عدد 17 سؤالاً من اصل 19 سؤالاً من أسئلة الاستمارة و وفق ما بينته نتائج اختبارات كاي تربيع الخاصة بكل سؤال و نتائج عرض الجدول العام لاختبار فرضية غياب فروقات في استجابات المنشطات وفق متغير مستوى الخبرة.

اختبار فرضية غياب فروقات في استجابات المنشطات وفق متغير مستوى الخبرة			
رقم السؤال	p-value	مدى وجود فرق	
1	$0.05 < 0.117$	لا	☐
2	$0.05 > 0.021$	نعم	☒
3	$0.05 < 0.304$	لا	☐
4	$0.05 < 0.945$	لا	☐
5	$0.05 < 0.344$	لا	☐
6	$0.05 < 0.085$	لا	☐
7	$0.05 < 0.81$	لا	☐
8	$0.05 > 0.001$	نعم	☒
9	$0.05 < 0.79$	لا	☐
10	$0.05 < 0.47$	لا	☐
11	$0.05 < 0.61$	لا	☐
12	$0.05 < 0.59$	لا	☐
13	$0.05 < 0.215$	لا	☐
14	$0.05 < 0.077$	لا	☐
15	$0.05 < 0.175$	لا	☐
16	$0.05 < 1$	لا	☐
17	$0.05 < 0.263$	لا	☐
18	$0.05 < 0.206$	لا	☐
19	$0.05 < 0.56$	لا	☐

2. نتائج البحث الميداني التجريبي: بيان اثر برنامج تدخل قائم على توظيف الوسائط الفنية بهدف تنمية المهارات الحياتية:

- بينت النتائج الأولية تطورا عاما في مجموع النقاط التقييمية المتحصل عليها باعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث شهدت مهارة الاستقلالية و تحمل المسؤولية التطور الأعلى بزيادة جمالية ناهزت 773 نقطة، أي بمعدل يقارب ضعف مستوى التملك قبل تنفيذ برنامج التدخل تلمها مهارة التعاون و المشاركة بزيادة بلغت 585 نقطة و في المرتبة الثالثة نجد مهارة إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات بزيادة مستوى التملك بـ 377 نقطة، كذلك تطور مجموع النقاط بالنسبة لمهارة إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات بـ 281 نقطة كما بينت نتائج مقارنة المتوسطات الحسابية القبلية و البعدية تحسناً ملحوظاً في المهارات الحياتية بنسب متفاوتة، حيث سجلت مهارة "الاستقلالية و تحمل المسؤولية" أعلى تحسن (1.52+)

نقطة)، تليها مهارة "التعاون و المشاركة" (1.57+ نقطة)، بينما كانت "إدارة المشاعر" الأقل تحسناً (0.42+ نقطة) كما تظهر البيانات فروقاً بين الجنسين، إذ حقق الذكور تحسناً أكبر في "حل المشكلات و اتخاذ القرار" (1.55+ نقطة) مقارنة بالإناث، اللاتي تفوقن على مستوى مهارة " المشاركة و التعاون" (1.57+ نقطة)

- تم تسجيل تطور على مستوى تملك مهارة الاستقلالية و تحمل المسؤولية (28.63) أكبر بكثير من قيمة t الجدولية (2.021)، و هذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية، حيث أن قيمة الدلالة (p) أقل بكثير من 0.05، كذلك يعتبر حجم الأثر المسجل و المقدّر بـ 4.05 كبيراً على سلم مقياس (Cohen's d) حيث أن درجة 4.05 تتجاوز بكثير قيمة 0.8 و هي الدرجة المصنفة كمرجع معبر عن مستوى الأثر الكبير، و هو ما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي أي ان برنامج التدخل المقترح أحدث تطوراً كبيراً على مستويات تملك مهارة الاستقلالية و تحمل المسؤولية.

- تطور مستوى تملك مهارة التعاون و المشاركة: بينت النتائج بأن قيمة t المحسوبة (18.791) أكبر بكثير من t الجدولية (2.021) مما يدحض الفرضية الصفرية و يؤكد بأن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$)، كما ان حجم الأثر (2.66) يعتبر كبيراً جداً و يشير لتأثير قوي لبرنامج التدخل و فق معايير مقياس كوهين ≤ 0.8 ، حيث نؤكد وجود تحسن ذو دلالة إحصائية مهمة و كبيرة على مستوى تملك المهارة المستهدفة.

- تطور مستوى تملك مهارة حل المشكلات و اتخاذ القرارات: بينت نتائج اختبار حجم اثر برنامج التدخل على مستوى تطوير مستويات تملك عينة الأطفال وجود فرق ذو دلالة إحصائية عالية 2.021 $> | -14.022 |$ و $p < 0.05$ ، كما ان القيمة المتحصل عليها لحجم الأثر 1.98 تعتبر كبيرة جداً حسب معايير كوهن، تشير هذه النتائج الى تسجيل تحسن ذو دلالة إحصائية عالية في تملك مهارة حل المشكلات و اتخاذ القرار بعد تنفيذ برنامج التدخل المقترح حيث ان قيمة $d = 1.98$ تعكس تحسناً عملياً كبيراً و فعالية واضحة للبرنامج المقترح.

- تطور مستوى تملك مهارة إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات: بينت نتائج اختبار t-test بأن القيمة المحسوبة (8.878) أكبر من القيمة المطلقة من القيمة الجدولية (1.256) مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين المقارنين قبل و بعد التدخل وعلى مستوى الدلالة الإحصائية فالنتيجة ذات دلالة إحصائية بقيمة 1.256 أكبر بكثير من أعلى قيمة اثر باختبار كوهن حيث ان التدخل كان له اثر كبير على تطوير مهارة إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات لدى المجموعة.

- نتائج تطور مستويات تملك كل المهارات بعد تنفيذ برنامج التدخل: بينت الفروقات المسجلة بين المتوسطات الحسابية بأن برنامج التدخل قد أحدث تحسناً ملحوظاً في المستوى العام للمهارات لدى جميع المشاركين، حيث ارتفع المتوسط العام من 1.78 نقطة قبل التدخل إلى 2.79 نقطة بعده، مما يمثل تحسناً مطلقاً قدره +1.01 نقطة و نسبة تحسن عامة بلغت 56.7% و بالنظر إلى الفروق بين الجنسين، لوحظ أن الإناث حققن تحسناً أعلى بقليل (+1.01 نقطة) مقارنة بالذكور (+1.00 نقطة)، مع نسبة تحسن بلغت 54.9% للذكور و 58.2% للإناث.

- كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي الشامل عن نجاح البرنامج التدخل في تحقيق تحسن نوعي في المهارات المستهدفة لدى أفراد العينة و البالغ عددهم 50 طفلاً، حيث أظهر اختبار t للعينات المرتبطة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عالية المستوى ($p < 0.05$ ، $t = -30.549$) بين القياسين القبلي و البعدي، مما يؤكد أن التحسن الملحوظ في الأداء لم يكن نتيجة للصدفة، كما سجل البرنامج حجم تأثير استثنائياً بلغ 4.32 حسب معيار Cohen's d، و هي قيمة تتجاوز بكثير التصنيفات المعتادة و تشير إلى قوة تأثير عالية جداً.

فارق مجموع النقاط المتحصل عليها في مختلف المهارات (قبل - بعد) التدخل						
المهارات الحياتية المستهدفة	المجموعة	العدد n	مجموع النقاط المتحصل عليها (قبل-بعد)	الفارق	المؤشر	
الاستقلالية و تحمل المسؤولية	ذكور	25	425	807	+ 382	▲
	إناث	25	507	898	+ 391	▲
	كامل العينة	50	932	1705	+ 773	▲
التعاون و المشاركة	ذكور	25	412	727	+ 315	▲
	إناث	25	482	752	+ 270	▲
	كامل العينة	50	894	1479	+ 585	▲
حل المشكلات و اتخاذ القرار	ذكور	25	406	583	+ 177	▲
	إناث	25	421	621	+ 200	▲
	كامل العينة	50	827	1204	+ 377	▲
إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات	ذكور	25	487	613	+ 125	▲
	إناث	25	433	588	+ 155	▲
	كامل العينة	50	920	1201	+ 281	▲
كل المهارات	ذكور	25	1730	2730	+1000	▲
	إناث	25	1843	2859	+1016	▲
	كامل العينة	50	3573	5589	+ 2016	▲

- هذه النتائج الإيجابية تعكس نجاح و نجاعة البرنامج في إحداث تحول إيجابي كبير في المهارات المستهدفة، حيث تجاوز التحسن جميع التوقعات المسبقة، كما أن ثبات قيم الانحراف المعياري (مع فروق لا تتجاوز ± 0.01) رغم هذا التحسن الكبير يؤكد أن التأثير كان شاملاً و متوازناً لجميع المشاركين، بغض النظر عن مستوياتهم الأولية، هذه الخصائص الإيجابية تجعل من هذا البرنامج نموذجاً ناجحاً لمزيد تصميم برامج تدخل و قياس للمهارات الحياتية حيث جمعت بين القوة في التأثير و العدالة في التوزيع.

نتائج قياس المتوسطات الحسابية للمجموعة (قبل_بعد التدخل)						
المهارة	النوع الاجتماعي	العدد n	المتوسط الحسابي			
			قبل	بعد	الفارق	المؤشر
كل المهارات	ذكور	25	1.73	2.73	+ 1	▲
	إناث	25	1.84	2.85	+ 1.01	▲
	كامل العينة	50	1.78	2.79	+ 1.01	▲

عرض نتائج اختبار t و بيان حجم أثر برنامج التدخل على كامل المجموعة

n	درجة الحرية (df)	t المحسوبة	t الجدولية	مستوى الدلالة (α)	حجم الأثر (d)	تقييم حجم الأثر
50	49	-30.549	2.021	< 0.05	4.32	كبير

- مقارنة نتائج القياس القبلي و البعدي لمستوى تملك المهارات حسب متغير النوع الاجتماعي:

كشفت نتائج التحليل القبلي عن وجود تفاوت ذي دلالة إحصائية في مستوى تملك المهارات بين الجنسين قبل التدخل (- t = 2.121، $p < 0.05$)، حيث أظهرت الإناث أداءً أعلى نسبياً (م = 1.85) مقارنة بالذكور (م = 1.73)، و يصنف حجم هذا الأثر (d = 0.6) على أنه متوسط حسب معايير كوهين، مما يشير إلى وجود فارق ملحوظ بين المجموعتين.

الفرق في مستويات تملك كل المهارات المستهدفة حسب متغير النوع الاجتماعي/ قبل التدخل						
النوع الاجتماعي	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	(t) الجدولية	مستوى الدلالة (α)
الذكور	25	1.73	0.2	-2,121	2.021	< 0.05
الإناث	25	1.85	0.2			

فارق مستويات تملك كل المهارات المستهدفة حسب متغير النوع الاجتماعي
(بعد التدخل)

النوع الاجتماعي	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	(t) الجدولية	مستوى الدلالة (α)
الذكور	25	2.73	0.2	-1,96	2.021	< 0.05
الإناث	25	2.86	0.26			

- هذه النتائج تبرز عدة نقاط مهمة:

- أولاً، أن الإناث بدأن البرنامج بميزة أولية طفيفة و لكنها ذات مغزى.
- ثانياً، تؤكد الحاجة إلى مراعاة هذه الفروق عند تصميم الأنشطة التدريبية لضمان عدالة التدخل.

- ثالثاً، يعكس حجم الأثر المتوسط أن الفرق بين المجموعتين واضح لكنه ليس جوهرياً، مما يترك مجالاً للبرنامج لتحقيق التوازن بينهما.
- كما أظهرت نتائج التحليل البعدي تفوقاً واضحاً لأداء الإناث (م=2.86، انحراف=0.26) مقارنة بالذكور (م=2.73، انحراف=0.20) في المهارات المستهدفة بعد التدخل، حيث أكد اختبار t قيمة الفرق الإحصائي ($p < 0.05$, $t = -1.96$) مع حجم تأثير متوسط ($d = 0.57$).
- يُلاحظ أن أداء الذكور تميز بتجانس أكبر (انحراف معياري منخفض) مما يشير إلى استجابة متسقة للبرنامج، بينما أظهرت الإناث تنوعاً أكبر في الأداء رغم تفوقهن في المتوسط.
- كما تشير النتائج المعروضة إلى نجاح برنامج التدخل المقترح و القائم على توظيف الوسائط الفنية في تحقيق أهدافه بشكل عام، مع الحاجة لمراعاة الفروق الفردية في التطبيقات العملية المستقبلية.
- كما تجدر الإشارة إلى أن التفوق النسبي للإناث بعد التدخل يتطلب مزيداً من الدراسة لفهم العوامل الكامنة وراءه، بينما يستدعي تجانس أداء الذكور تحليلاً أعمق لضمان استمرارية هذا التأثير الإيجابي.
- كشفت النتائج الإجمالية لبرنامج التدخل المقترح عن وجود تحسن ملحوظ على مستوى جميع المهارات المستهدفة، حيث ارتفع المتوسط الحسابي العام من 1.78 إلى 2.79 نقطة، مما يعكس تحسناً نسبياً بنسبة 56.7%، و قد تفاوتت درجة التحسن بين المهارات المختلفة، حيث سجلت مهارة "الاستقلالية و تحمل المسؤولية" أعلى تحسن بـ (1.55 + نقطة) أي بنسبة (83.3%)، بينما كانت مهارة "إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات" الأقل تحسناً بـ (0.56 + نقطة).
- أظهر تحليل اتجاهات المجموعة تحولاً إيجابياً في أنماط السلوك، حيث انتقلت الاستجابة من مستوى "نادراً" قبل التدخل إلى مستوى "أحياناً" بعد التدخل في المتوسط العام و تجدر الإشارة إلى أن مهارتي "الاستقلالية و تحمل المسؤولية" و "المشاركة و التعاون" سجلتا أعلى مستويات التحسن العملي، حيث انتقلتا من ممارسة "نادراً" إلى "غالباً" و "أحياناً" على التوالي.

بيان درجات تطور كامل المجموعة على سلم مقياس "ليكرت" (قبل و بعد التدخل)

المهارة المستهدفة	المتوسط الحسابي		اتجاه المجموعة		المؤشر	درجات التطور
	قبل	بعد	قبل	بعد		
الاستقلالية و تحمل المسؤولية	1.86	3.41	نادراً	غالباً	▲	درجتين
المشاركة و التعاون	1.78	2.95	مطلقاً	أحياناً	▲	درجتين
حل المشكلات و اتخاذ القرار	1.65	2.40	مطلقاً	نادراً	▲	درجة
إدارة المشاعر و التحكم في الضغوطات	1.84	2.40	نادراً	نادراً	▲	أقل من درجة
كل المهارات	1.78	2.79	نادراً	أحياناً	▲	درجة

مفتاح تصنيف متوسط الدرجات الجمالية على سلم مقياس "ليكرت" الخماسي

مطلقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
من 1.79 إلى 01	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	من 4.20 إلى 5

خاتمة:

إن تطوير المنظومات التربوية مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تفعيل مخرجات البحوث و الدراسات العلمية، ومرتبط أيضا بأجراً مختلف المقاربات النظرية و البيداغوجيات الداعية الى تفعيل أسس و مبادئ البيداغوجيات النشيطة التي تراعي خصائص و قدرات الأطفال و تسعى إلى تنمية مختلف مجالات النمو و جعل عملية التعلم ذات نجاعة و أثر عميق على شخصيات أجيال المستقبل، نحن بحاجة ماسة اليوم الى تعديل مضامين التربية و التعليم و تطويرها للخروج من حلقة التعليم الكلاسيكس الذي يجعل من الطفل مجرد متلق سلبي أو مفعول به أو مطالبا بإعادة انتاج المحتوى الذي عادة ما يكون في قطيعة مع واقع الطفل المعاش و معتمدا على أساليب التلقين و الحفظ دون تحقيق الفهم او تطوير قدرات ومهارات الأطفال.

إن التوجه التربوي الحديث و الشمولي يدعو الى التركيز على مهارات الأطفال الحياتية و لاعطاء مختلف اصنافها ومجالاتها الأهمية المتوازية بالتركيز عليها بقدر المساواة حيث تستهدف تطوير المهارات الذهنية و الاجتماعية و العاطفية النفسية النفسية و الحسية الحركية لتنشئة أجيال فاعلة قادرة على الفعل و المشاركة و على الاندماج الجيد و التكيف مع مختلف الوضعيات، أجيال مفكرة و ناقدة و مبدعة بكفايات تؤهلها للتمكن من تحقيق فهم أفضل و اعمق للواقع و تدفعها لتحقيق التغيير الأفضل في المستقبل، فنحن بحاجة إلى أجيال قادرة على التطوير و خلق التغيير.

إن النموذج التربوي الحالي ينتج أطفالا مرهقين ذهنيا و نفسيا و شخصيات سلبية متقبلة غير فاعلة و هو ما يتطلب التدخل العاجل لمزيد تطوير التوجهات التربوية و لاصلاح مختلف المنظومات التربوية بمختلف مراحل نمو الأطفال بدعم مجالات تنمية المهارات الحياتية و تفعيل أسس و مقاربات التعلم و التنشيط التربوي من خلال اجراء القيم و الأسس و اعتماد بيداغوجيا المرح و اللعب و بيداغوجيا الوسائط الفنية التي تتلائم مع حاجات و قدرات و خصائص الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

نحن اليوم بحاجة لدعم الانتاجات البيداغوجية من اجل توفير ادلة إجرائية تربط بين البعد النظري و الممارسة الميدانية و تسهل على المربي مهمته ليتمكن من توظيف كل الإمكانيات المتاحة و استثمار إيجابيات توظيف الوسائط الفنية من اجل دعم مسارات النمو و التعلم هذه الوسائط التي تقوم على توظيف الحواس و على مراعاة مختلف أنماط التعلم و مختلف الذكاءات المتعددة و التي تسمح بعيش وضعيات التجربة و الممارسة و التعلم المرح من خلال توظيف الحواس.

نحن بحاجة اليوم لمزيد تنسيق الجهود بين المؤسسات البحثية و سلط الاشراف على المنظومات التربوية من اجل تفعيل التطور المنشود وتحسين واقع و مضامين التربية و التعليم من خلال تطوير الوسائل و البرامج و تعديل الزمن المدرسي و مزيد دعم حضور الأنشطة اللعبية و الفنية من أجل ضمان بيئة تعلم أكثر تحفيزا و ملائمة و نجاعة لضمان تنشئة افضل لاجيال المستقبل.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. الابراشي، م.ع، روح التربية و التعليم، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، ص 06، 1993.
2. ابن منظور، م ، لسان العرب، المجلد 1، دار صادر، بيروت، ط1، 1995.
3. أبو حجر، ف، دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، شركة طيف للخدمات التعليمية، 2011.
4. أبو حطب، ف، النمو النفسي و الاجتماعي للإنسان: من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2016.
5. أبو حطب، ف، علم النفس النمو: من الطفولة إلى الشيخوخة (ط. 7)، مكتبة الأنجلو المصرية، (الفصل الرابع: "النمو المعرفي عند بياجيه، 2018
6. أبو سعد، م ، الذكاء العاطفي عند الأطفال: كيف نعلم أطفالنا إدارة المشاعر و حل المشكلات، مطبعة دار السلام، 2018
7. أحمد، م، تعليم التعاون للأطفال: دليل عملي، دار الفكر العربي. ص 29، 2019.
8. أسعد، ع، رأسمالية المدرسة في عالم متغير، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2011.
9. البسيوني، م و آخرون: "طرق تدريس التربية الفنية للصف الرابع لدور المعلمين و المعلمات"، القاهرة، دار المعارف، وزارة التربية و التعليم، 1973.
10. البسيوني، م: "تحليل رسومات الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، ص218، 1987.
11. بورديو، ب، إعادة الإنتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم. ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2002.
12. بياجيه، ج ، 1896-1980، عالم نفس سويسري، رائد المدرسة البنائية في مجال علم النفس.
13. تغريد، ع ، المهارات الحياتية، ط1، مطبعة زهراء الشرق، القاهرة، 2004.
14. ثورندايك، د.إ ، علم النفس التربوي، مدرسة المعلمين، جامعة كولومبيا، نيويورك، 2013.
15. جاد، م.م.ع ، مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.
16. جوليان.ب.روتر، علم النفس الاكليتي، ترجمة عطية محمود هنا، دار الشروق، القاهرة، 1976.
17. الحريري، ر، نشأة و إدارة رياض الاطفال، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع، عمان، ص 20، 2017.
18. الحسن، إ.م، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ص56، 2005.
19. حسونة، أ.م، المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الطبعة الاولى، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 1970.
20. حسونة، أ، المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الطبعة الأولى، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008.
21. حطبية، ن، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009
22. خالدي، م، التربية و البيداغوجيا في فكر إميل دوركايم، مجلة جيل للعلوم الإنسانية، العدد 50، 2017.
23. خضر، س، التنمية العاطفية و الاجتماعية للطفل، دار الفكر العربي، الفصل الأول ، 2015.
24. الخطيب، ري، رياض الأطفال، مؤسسة دار الحنان، ط 2، عمان، 1986.
25. الخليفة، ح، سيكولوجية الدوافع و الحاجات الإنسانية: منظور معاصر. دار الرشاد، الجزائر، 2018.

26. خليل، م، أثر التعلم باللعب في تنمية الإبداع عند الأطفال، مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 45-60، 2018.
27. الدريج، م، التنشيط التربوي: الأسس و التطبيقات، دار النشر المغربية، الرباط، 2010.
28. دوركايم، إ، التربية والمجتمع. ترجمة: محمد علي مقلد. بيروت، دار الطليعة للطباعة و النشر، 2005.
29. زكي، أ، "نظريات التربية الحديثة: من روسو إلى ديكرولي"، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 72، 2010.
30. الزهراء، ف، التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر، الطبعة الأولى، دار العالم العربي للنشر، القاهرة، 2008.
31. الزهراء، ف، التنشيط التربوي في التعليم المدرسي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، 2018.
32. زهران، ح، علم نفس النمو- الطفولة و المراهقة، (الطبعة الرابعة)، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، 1977.
33. زيتون، ع، فلسفة التربية عند جون ديوي. دار الشروق، 2007.
34. زيتون، ع، التعلم النشط: استراتيجياته و تطبيقاته التربوية، عالم الكتب، 2005.
35. زينب، م.ع.م، مسرح و دراما الطفل، سلسلة عالم الكتب، القاهرة، مصر 2008.
36. سعد، ج، الطفولة و المراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
37. سعد، م.أ، " فروبل: مؤسس رياض الأطفال وفلسفته في التربية"، دار الفكر العربي، 1994، ص 53.
38. سعيد، س، السوسيولوجيا و علم التربية، دار القصة، الجزائر، 2008.
39. سلسطان، ف، " في خدمة المدرسة الحديثة"، مكتبة لبنان ترجمة الناشر، ص 43، 1975.
40. سهام، ب.م، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ص 32، 2020.
41. الشرقاوي، م، التنشئة و الصراع، تاريخية المنظومات التربوية وفق دوركايم، المجلة الفرنسية لعلم الاجتماع، ص 206، 1976.

المراجع الأجنبية:

1. Anzieu, D., & Martin, J.-Y. (1986). La dynamique des groupes restreints. Presses Universitaires de France.
2. Arnheim, R. (1969). Visual Thinking. University of California Press.
3. Auguste Rodin. (1911). L'Art. Fine Art Library.
4. Bruner, J. S. (1973). La pertinence de l'éducation. Norton.
5. Bruner, J. (1966). Toward a Theory of Instruction. Harvard University Press.
6. Cardinet, A. (2000). Ecole et Médiation. eres.
7. Cardinet, Annie. (2013). Pratiquer la médiation des apprentissages. Dynamiser l'acte éducatif. Chronique Sociale.
8. Comenius, J. (2010). Le Grand Didascalie (Original work published in 1632). Peter Lang.
9. Djaziri, N. (2014). D'art et d'enfance. La Maghrébine pour l'impression et la publication du livre.
10. Dortier, J.F. (2004). Le Dictionnaire des sciences Humaines. PUF.

11. Erikson, E. H. (1950). *Enfance et société*. Delachaux et Niestlé.
12. Faure, R. (1985). *La psycho-organique en éducation: Approche corporelle du développement*. ESF.
13. Fayol, H. (1916). *Administration industrielle et générale*. Dunod.
14. Freud, S. (1905). *Trois essais sur la théorie de la sexualité*. Franz Deuticke.
15. Gesell, A. (1952). *Le jeune enfant dans la civilisation moderne*. PUF.
16. Goleman, D. (1997). *L'intelligence émotionnelle*. Robert Laffont.
17. Guillaume-Hofnung, Michèle. (2020). *La médiation*. Que sais-je.
18. Guy Rocher. *Introduction à la sociologie générale*. Éditions HMHL.
19. Herbert, F. (2012). *Chemins de l'éducatif*. Dunod.
20. Himpstedt, E. C. (1905). *Froebel: Sa vie et sa philosophie éducative*. Éditions pédagogiques allemandes.
21. Houde, O. (2004). *Dictionnaire de psychologie*. Larousse.
22. Legendre, R. (2005). *Dictionnaire actuel de l'éducation* (3e éd.). Guérin.
23. Marcelli, D., & Braconnier, A. (2013). *Psychologie du développement*. Masson.
24. Maslow, A. H. (1972). *Vers une psychologie de l'être*. Fayard.
25. Montandon, Frédérique, & Pérez-Roux, Thérèse. (2014). *Les Médiations Culturelles et artistiques*. L'Harmattan.
26. Montessori, M. (1912). *La méthode Montessori: Pédagogie scientifique appliquée à l'éducation des enfants*. Desclée de Brouwer.
27. *Nouveau dictionnaire étymologique et historique*. (1964). Larousse.
28. Piaget, J. (1965). *Épistémologie et psychologie de la fonction*. PUF.
29. Piaget, J. (1970). *Psychologie et pédagogie*. Denoël.
30. Piaget, J. (1972). *Comprendre, c'est inventer: La psychologie de l'enfant et l'enseignement*. Dunod.
31. Piaget, J. (1977). *La construction du réel chez l'enfant*. Delachaux et Niestlé.
32. Rand, Y., & Feuerstein, R. (1980). *Dynamic Assessment of Retarded Performers: The Learning Potential Assessment Device*. University Park Press.

33. Rey, André & Rey-Debove. (1992). Le Petit Robert.
34. Robert Paul Liberman & Tracey Martin. (1998). Social Skills Training. UCLA Department of Psychiatry & Biobehavioral Sciences.
35. Stella Cottrell. (1999). The Study Skills Handbook. Bloomsbury.
36. Vayer, P. (1974). L'enfant et son corps. ESF.
37. Vygotsky, L.S. (1985). Pensée et langage. Éditions Sociales.
38. Vygotsky, L.S. (1987). Pensée et langage. Éditions Sociales.
39. Weston, P. (1998). Le jardin d'enfants de Froebel: Philosophie et histoire. Presses universitaires.
40. Williams, P. (2019). Enseigner les compétences de vie dans les classes de la petite enfance. Éditions pédagogiques.